mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ٠٧ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات ونسأل الله تعالى - 00:00:01

يعني يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح اسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها وصلنا الى احكام صلاة الجمعة ويوم الجمعة يوم عظيم مبارك يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:17

كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فهو افضل الايام عند الله والمقصود هنا - 00:00:43

انه افضل الايام من ايام الاسبوع واما افضل ايام السنة فهو يوم عرفة وقيل يوم عيد الاضحى فيوم الجمعة هو افضل الايام ايام الاسبوع عند الله تعالى. قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة - 00:01:02

في خلق ادم وفي ادخل الجنة وفيه اخرج منها وفي تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي يوم الجمعة مصيخة يعني مستمعة مصغية حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة - 00:01:26

الا ابن ادم وفيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو قائم يصلي فيسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه والحديث اخرجه مسلم باختصار رواه ابو داود فاذا هذا حديث عظيم في فضل يوم الجمعة. ويدلنا على ان - 00:01:53

تمام الخلق انما كان يوم الجمعة فبدأ الله تعالى خلق المخلوقات يوم الاحد وهكذا يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس. ثم اجتمع الخلق وتم في يوم الجمعة الله تعالى فيه خلاصة هذه المخلوقات وهو ادم عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة - 00:02:19

قال ابن القيم رحمه الله لانه اليوم الذي جمع فيه الخلق وكمل وهو اليوم الذي يجمع الله فيه الاولين والاخرين لفصل القضاء فيه تقوم الساعة وكذلك سمي بيوم الجمعة لانه يوم يجتمع فيه المسلمون - 00:02:46

في بيوت الله على ذكر الله وايضا لانه جمع خيرات كثيرة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع وسمى الله تعالى سورة في كتابه اسم يوم الجمعة سورة الجمعة - 00:03:07

ايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث حذيفة عند مسلم قال صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة - 00:03:29

قال نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق. هذه الامة هي اخر الامم في الدنيا. لكن هي اول امة يوم القيامة تدخل الجنة ويقضى لها قبل - 00:03:51

سائر الامم يوم القيامة يوم الجمعة اقسم الله تعالى به كما قال وشاهد ومشهود جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وهذا عليه اكثر المفسرين - 00:04:12

وايضا هذا اليوم اكمل الله تعالى فيه الدين كما جاء رجل من اليهود الى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرأونها لو علينا معشر اليهود - 00:04:32

نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال اي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو قائم بعرفة يوم - 00:04:53

ما الجمعة ايضا يوم الجمعة جاءت فيه احاديث واثار عن السلف انه يوم المزيد لاهل الجنة وان اهل الجنة يجتمعون في كل اسبوع

في الجنة وينظرون الى الله جل جلاله فيفوزون باعلى نعيم في الجنة. في كل اسبوع يوم الجمعة - 00:05:15
ايضا جاءت احاديث كثيرة في فضل صلاة الجمعة وشهود الجمعة وهذا سيأتي معنا في ذكر احكام يوم الجمعة مع فضائل آآ صلاة الجمعة يوم الجمعة اذا يوم خص الله تعالى به هذه الامة - 00:05:49
وجعله عيدا لها وجعل هذا اليوم يوم عبادة يجتمع فيه المسلمون على ذكر الله وعلى سماع الموعظة والخطبة هذا اليوم يوم يتفرغ فيه المسلم لعبادة الله جل جلاله. يقول ابن القيم رحمه الله - 00:06:15
انه اليوم الذي يستحب ان يتفرغ فيه للعبادة وله على سائر الايام مزية بانواع من العبادات. واجبات ومستحبة الله سبحانه جعل لاهل كل ملة يوما يتفرغون فيه للعبادة. ويتخلون فيه عن اشغال الدنيا - 00:06:38
فيوم الجمعة يوم عبادة. وهو في الايام كشهر رمضان في الشهور وساعة الاجابة فيه كليلة القدر في رمضان ولهذا من صح له يوم الجمعة قال من صح له يوم جمعته وسلمت له سائر - 00:06:58
ومن صح له رمظان وسلم سلمت له سائر سنته وما صحت له حجته وسلمت له صح له سائر عمره. فيوم الجمعة ميزان الاسبوع ورمضان ميزان العام والحج ميزان العمر هذا ذكره ابن القيم في زاد المعاد - 00:07:20
آآ رحمه الله تعالى اه لعلنا نقف مع بعض خصائص هذا اليوم ايضا وما يستحب ان يقوم فيه المسلم قبل ان ندخل في احكام صلاة الجمعة يوم الجمعة يوم عظيم مبارك لكن لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خص هذا اليوم بصيام - 00:07:46
او خص ليلة الجمعة بقيام بتخصيص هذا اليوم بالصيام هذا من البدع وليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم الجمعة مفردا. لان هذا اليوم يوم عيد للمسلمين - 00:08:11
فكيف يعرض المسلم عن ضيافة الرحمن في هذا اليوم ويكون صائما لكن من اراد ان يصوم يوم الجمعة يجوز له ان يصوم يوم الجمعة طبعا لا يحرم افراده بالصيام هو مكروه - 00:08:32
لكن من صامه اذا اراد ان يخرج من الكراهة يصوم يوما قبله او يوما بعده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تصوموا يوم الجمعة الا ان تصوموا يوما قبل او يوما بعده - 00:08:48
قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة اه عند مسلم قال صلى الله عليه وسلم لا تخصوا ليلة الجمعة بصلاة من بين الليالي. ولا تخص يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان - 00:09:04
في صوم يصومه احدكم يعني اذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة او يوم عاشوراء فيجوز افراده بالصيام لانك لا تقصد صيام الجمعة وانما تقصد صيام عاشوراء اذا قد لا تخص ليلة الجمعة بصلاة - 00:09:21
ليلة الجمعة كسائر الليالي يستحب لك ان تقوم الليل فيها كسائر الليالي اما انك ما تقوم الليل الا ليلة الجمعة فهذا التخصيص لم يرد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم لان بعض الناس قد يتوهم - 00:09:39
اه عظم شأن هذه الليلة فيخصها من بين الليالي. فنبه النبي صلى الله عليه وسلم على هذا ويستحب ان اه يقرأ الامام في صلاة الفجر من يوم الجمعة بسورة السجدة والانسان - 00:09:58
كما ثبت في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة بالف لام ميم تنزيل يعني سجدة في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورا - 00:10:15
كما ثبت في الصحيحين اه يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في سر ذلك قال لانهما تضمنتا ما كان ويكون في يومها فانهما يعني سورة السجدة والانسان اشتملتا على خلق ادم - 00:10:31
وعلى ذكر المعاد وحشر العباد. وذلك يكون يوم الجمعة. وكان في قراءتهما في هذا اليوم تذكير للامة بما كان فيه ويكون وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يذكر آآ امته - 00:10:54
ذكر اصحابه بقراءته سورة السجدة والانسان ما كان وما سيكون في يوم الجمعة. لان سورة السجدة والانسان كما ذكر ذكر الله تعالى فيهما خلق ادم وذكر المعاد وحشر العباد وذكر اه دخول الجنة يعني كما اه حصل في يوم الجمعة - 00:11:12

كذلك يستحب يوم الجمعة الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في بعض الاحاديث ومنها حديث اوس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم - 00:11:36

يوم الجمعة قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه النفخة وفيه الصعقة. فاكثروا علي من الصلاة فيه. فان تكن معروضة علي فقال رجل يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت؟ يعني بليت واكلت آآ اكلتك الارض. فقال ان الله عز وجل - 00:11:54

حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء رواه ابو داوود وفي اسناده كلام لكن جاءت احاديث كثيرة تشهد لي اه ما جاء في هذا الحديث كما ثبت في حديث ابي هريرة ان يوم الجمعة خير يوم طلعت عليه الشمس وفيه خلق ادم. هذا كله ثابت في الاحاديث - 00:12:18

وقال اكثروا علي من الصلاة فيه. وهذا ورد في احاديث كثيرة ايضا آآ اكثروا علي من الصلاة فيه. وكما جاء في بعض الاحاديث اكثروا علي من الصلاة ليلة الجمعة ويوم الجمعة - 00:12:40

قال فان صلاتكم معروضة علي تعرض صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم وهناك ملائكة سياحين يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم عن امته السلام. فكلما صليت على النبي صلى الله عليه وسلم وصلته صلاتك - 00:12:54

وهذا يجعل المسلم لا يشبع من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن القيم رحمه الله في سر ذلك قال لان كل خير نالته الامة في الدنيا والاخرة فانما نالته - 00:13:12

وعلى يده صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي عرفنا على الله وعلى دين الله وبلغنا رسالة الله فكل خير نحن فيه هو من الله وبسبب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:27

قال فمن شكره وحمده واداء القليل من حقه صلى الله عليه وسلم ان نكثر من الصلاة عليه في هذا اليوم لان هذا اليوم فيه خيرات كثيرة مباركة فهذه الخيرات انما - 00:13:45

دلنا عليها نبينا صلى الله عليه وسلم. فمن شكره ان نكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم ايضا اه وقع في نفسي عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم هنا فيه النفخة وفيه الصعقة - 00:14:03

يعني هذه الشدائد التي تكون يوم القيامة وكذلك يعني حصلت في امور عظيمة يناسب ان يقرن مع عظائم الامور الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قربة عظيمة وبها - 00:14:23

يستجاب الدعاء وتتيسر الامور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب عندما قال اجعل لك دعائي كله يعني صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك - 00:14:47

فكذلك يعني يناسب ان تكون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم العظيم وكذلك يستحب في هذا اليوم او في ليلته ان تقرأ سورة الكهف اه ورد في ذلك اثر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هذا ثابت عن ابي سعيد - 00:15:03

وهذا الكلام لا يمكن ان يقوله ابو سعيد من رأيه. فهو مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين. فيكون لك نور - 00:15:23

الى الجمعة المقبلة. بقراءة سورة الكهف سورة الكهف سورة تجدد ايمان المؤمن وتثبته على الحق ففيها نموذج عظيم للثبات على التوحيد والعقيدة كما في قصة اصحاب الكهف وفيها التحذير من فتنة الدنيا - 00:15:39

اه كما قال الله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهما احسن عملا. وانا لجاعلون ما علي صعيدا جرزا. وذلك ذكر الله تعالى في قصة صاحب الجنتين - 00:16:04

هكذا فيها اه معاني ايمانية عظيمة كذلك يستحب يوم الجمعة الاكثار من الدعاء حتى توافق ساعة الاجابة كما جاء في حديث ابي هريرة المتقدم وفيه ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه - 00:16:17

وهذي الساعة اقرب الاقوال فيها انها بعد العصر الى المغرب كما جاء في حديث جابر آآ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم الجمعة اثنتا عشرة يعني يريد ساعة - 00:16:43
اثنتا عشرة ساعة يعني النهار قال لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل شيئا الا اتاه الله عز وجل فالتمسوها اخر ساعة بعد العصر اذا هذا نص نبوي والحديث ثابت عند ابي داوود - 00:17:02
عند سعيد بن منصور في سننه وصحح سنده ابن حجر رحمه الله عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن رحمه الله قال ان ناسا من الصحابة اجتمعوا فتذاكروا ساعة الجمعة ثم افترقوا فلم يختلفوا انها اخر ساعة - 00:17:21
ساعة من يوم الجمعة قد يقول قائل كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي وهذا الوقت ليس بوقت صلاة هذا السؤال سأله ابو هريرة راوي الحديث - 00:17:44
سأله عبدالله بن سلام سأل عبدالله بن سلام قال له يعني تلك ساعة لا يصلى فيها. فقال عبدالله بن سلام رضي الله عنه الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي - 00:18:03
فقلت بلى فقال هو ذاك لان الذي يصلي العصر ثم يجلس في مصلاه يدعو الله الى المغرب هو في صلاة كأنه في صلاة لان من من انتظر الصلاة فهو في صلاة الى ان يصلي - 00:18:25
هذا وقت مبارك يوم الجمعة بعد العصر الى المغرب فيه ساعة يستجاب فيها الدعاء ولهذا جاء عن سعيد بن جبير وعن طاووس وجمع من السلف انهم كانوا اذا صلوا العصر - 00:18:42
يستقبلون القبلة ولا يكلمون احدا حتى تغرب الشمس هكذا يستغلون هذا الوقت المبارك في الدعاء هذه اهم الخصائص ليوم الجمعة هذا اليوم العظيم هو يوم عبادة وذكر ودعاء. لكن لا يمنع - 00:18:59
المسلم ان يعمل فيه. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع فقول الله تعالى وذروا البيع يدل على ان - 00:19:24
اه الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعملون يوم الجمعة ويتاجرون ويخرجون الى اسواقهم في صباح ذلك اليوم. ثم اذا نودي للصلاة يوم الجمعة تركوا دنياهم واقبلوا على اخرتهم وهكذا ينبغي على المسلم - 00:19:38
اذا عمل يوم الجمعة يعمل ويؤدي امانة عمله لكن يجتهد في عبادة ربه في هذا اليوم و اه كم يعني فرطنا في ساعات هذا اليوم ودقائقه وثوانيه ولكن اذا عرفنا عظمة هذا اليوم عند الله تعالى - 00:19:54
ويا بركته فعلينا ان نقبل على استغلاله وملئ ثوانه بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. والتفرغ خاصة بعد العصر الى المغرب بعد زيارة الاهل صلة الرحم ان نتفرغ بعد ذلك للاقبال على الله والاكثار من ذكره ودعاء - 00:20:16
فنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يتقبل منا والحمدلله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:39